حينما يكون للإنسانية حضـــور

من أوائل المبادرين للتبرع بالأعضاء

جاءت المباركة السامية بانشاء المركز الوطني للتبرع بالأعضاء بالسلطنة لتحقق حلم فهد الجهوري الذي كان من أوائل المبادرين لتنفيد الفكرة بالرغم من محاولاته السابقة من أجل ذلك، فكان شغله الشاغل أن يتبرع بأعضائه بعد أن يفارق الحياة ليصنع حياة أخرى لأشخاص آخرين بفكر مميز وقلب ينبض بالإنسانية.. كانت أمنياته تمتطي صهوة جوادها لتنطلق وتهب الحياة لمن حولها.. فكانت فرحته عارمة عندما توجت تلك الأمنيات بالواقع، ومما زاد فهد الجهوري يقينا الإجازة الشرعية للتبرع .

Text.indd 58 07/07/2022 9:09 AM

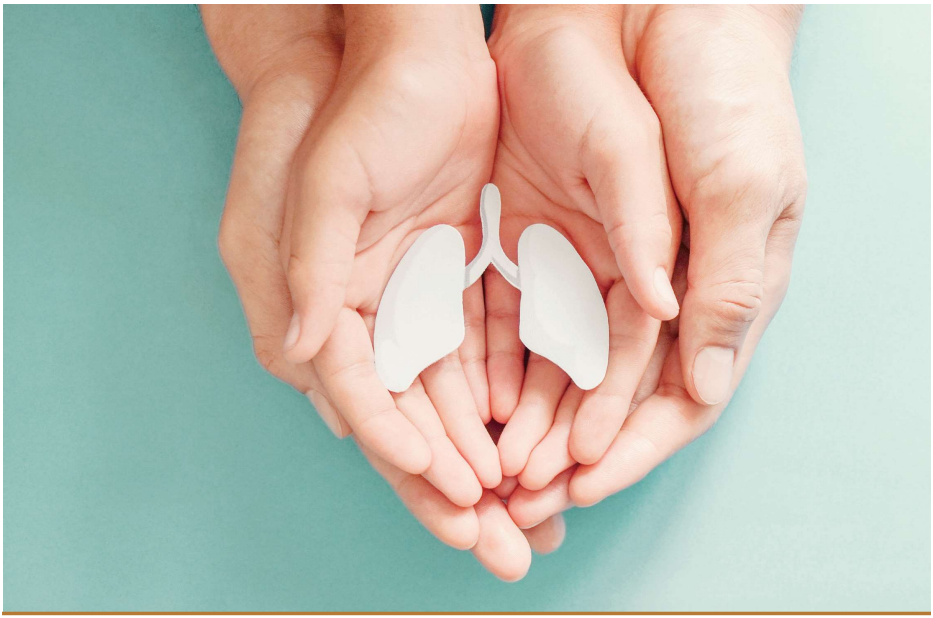

أجرت الحوار - سميحة بنت راشد الحوسنية:

فهد الجهوري من ذوي الإحتياجات الخاصة لديه من الإصرار والعزيمة والفكر المتميز وحب الإيثار في أشكاله الإنسانية، حيث اعتبر

التبرع بالأعضاء بعد الوفاة عملًا نبيلًا يساعد في إنقاذ حياة أشخاص مهددة حياتهم بالخطر، داعيًا إلى تضافر الجهود المجتمعية إلى إذكاء ثقافة التبرع بالأعضاء وزيادة الوعي في هذا الجانب.

فهد الجهوري الذي أراد أن يوصل رسالة سامية بمبادرته الطيبة للمجتمع..

التقينا به في هذا الحوار..

كيف جاءتك الفكرة بالتبرع بالأعضاء؟

جاءت الفكرة من باب أننا كبشر راحلين، فلماذا لا نصنع فرحة لغيرنا بعد موتنا؟ لذلك حينما لاحظت خلال السنوات الماضية التكلفة النفسية والمادية للمرضى وذويهم اتخذت هذا القرار والذي أحاول أن أبين أهميته في محيطي على الأقل.. لربما نحن كبشر لا نحس بمرض الآخرين إلا حينما نقع فريسة له.. ولكن بتفكيرٍ واعٍ عن معاناة مرضى الفشل الكلوي كمثال، واحتياجه إلى الغسيل لعدة مرات في الأسبوع ومع كل عملية غسيل إلى ساعات وفي أوقات مختلفة ربما سنعي ونشعر حينها بأهمية التبرع بالأعضاء.. وفي الحقيقة في أثناء التفكير باتخاذ القرار تخيلت نفسي كثيرًا وأنا أعاني من أمراض يمكن التغلب عليها عن طريق زراعة الأعضاء بل وعرفت بعض العائلات وما تكبدته من معاناة كبيرة جدًّا للحصول على متبرع.. ولكن عزيزي القارئ لنتخيل المشهد التالي.. خروج الطبيب من غرفة العمليات وزفة البشرى لعائلة المريض وذويه بنجاح نقل العضو المطلوب وأن مريضهم سيتمكن من أن يكمل حياته بشكل طبيعي تدريجيًا، هي في الواقع فرحة لا تضاهيها فرحة أو بتعبير آخر انبثاق ضوء في نفق مظلم.

هل تتوقع تغيير وجهة نظر المجتمع في هذا الجانب؟

التغيير لا بد من حدوثه حينما يكون وعينا أكبر لفوائد التبرع بالأعضاء، فالمجتمعات البشرية بالغالب تتدافع فيما بينها للمصلحة العامة.. ولا شك أن مجتمعنا العماني سيقوم بواجبه الإنساني متى ما تضافرت الجهود الحكومية والمجتمعية على حدٍّ سواء بالتعريف بأهمية التبرع

Text.indd 59 07/07/2022 9:09 AM

بالأعضاء، وما زلت أتذكر الحملة الكبيرة التي قامت بها وزارة الصحة في تسعينيات القرن الماضي بما يخص موضوع المباعدة بين الولادات.. ونحن الآن كذلك نعيش الحملات التوعوية الكبيرة بما يخص وباء كورونا.. ولا أنكر أننا تأخرنا نوعًا ما في موضوع التبرع بالأعضاء وترسيخ الفكرة بمجتمعنا، ولكن كما تقول المقولة المعروفة: أن تأتي متأخرًا خير من أن لا تأتي، وأنا شخصيًا متفائل أن يتفهم المجتمع هذا العمل النبيل والإنساني والذي سيسهم في زرع ثقافة جديدة بمجتمعنا العماني قائم على العطاء وسمو النفس البشرية لأعلى المراتب الإنسانية.

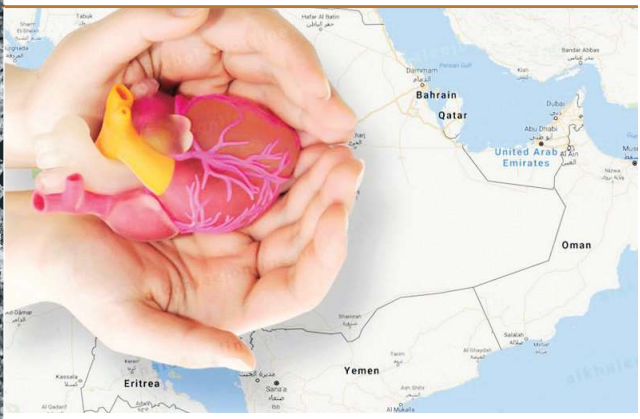

ما الرسالة التي تود إيصالها للمجتمع؟

الرسالة بسيطة جدًا وهي (نهاية مشوارك في هذه الحياة هي بداية سعادة إنسان آخر بسببك).. إن تبرعنا بالأعضاء في أثناء حياتنا أو بعد وفاتنا سيسهم في بناء مجتمع أكثر صحة ويعطي المجتمع كذلك حس المسؤولية تجاه الآخرين من خلال الأجيال المتعاقبة على إتخاذ مثل هذا القرار.. هنا في رأيي يكمن المغزى من هذه الحياة وكلمة السر فيها هي:(العطاء بلا مقابل).. وأرى أن على وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها وزارة الصحة أن تقوم بدورها الحقيقي بالنهوض بالوعي المجتمعي لمفهوم التبرع بالأعضاء من خلال البرامج والندوات المستمرة.. وكوني من ذوي الاحتياجات الخاصة أتمنى أن يساعد هذا القرار الذي اتخذته في استنهاض همة الأصحاء على هذه الخطوة المهمة.. فالعمل التطوعي للمجتمع لا يقتصر على الأحياء فقط، فها نحن أمام عمل عظيم لخدمة المجتمع بكافة شرائحه ونحن أموات.. ولا يسعني في هذه الوقفة إلا أن أوجه كل الشكر والإجلال والاحترام لكل من تبرع أو سيتبرع ولكل من حاول نشر ثقافة التبرع بالأعضاء في مجتمعنا.

Text.indd 60 07/07/2022 9:09 AM